المحاضرة 3: التصنيف الفرنسي لاضطراب الطفل والمراهق CFTMEA

تحت اشراف R. mises سنة 1988، وهو تجميع للأعمال التصنيفية والمرضية التي أنجزت خلال تطور طب نفس الطفل في فرنسا وتنظيمها بصورة منهجية. يقوم التصنيف على المناهج السيكودينامية، ويعطي الأولوية لمفهوم البنية النفس المرضية المستمدة من التحليل النفسي. يعد مفهوم البنية المرجع الأساسي الذي تقوم عليه الفصول الأربعة الأولى ل CFTMEA وهي: التوحد والذهانات، الاضطرابات العصابية، اضطرابات الشخصية، الاضطرابات الارتكاسية (أو التفاعلية)، ويطلب من الاكلينيكي أن يحدد التنظيم السيكوباثولوجي الذي تندرج فيه الأعراض التي يظهرها الطفل.

إلى جانب الفئات الأربعة الرئيسية يضم التصنيف مجموعة التباينات الطبيعية، وهي إضافة أصيلة تميز هذا التصنيف، إذ تسمح بوصف الأعراض العابرة التي قد تظهر خلال مراحل النمو، وقد تستدعي الإشارة أو العلامة الطبية دون أن يكون من المبرر منحها دلال مرضية.

عرف هذا التصنيف عدة مراجعات مع مراعات إقامة أكبر قدر من التوافقات مع تصنيف منظمة الصحة العالمية ICD.

في مرحلة أولى، قام فريق عمل مكون من J.P Boding, ch. Portelli, Y. Coincon& C. Bursztejin بإعداد مراجعة جداول المطابقة واستكمالها، غير أنه اتضح أن بعض التشخيصات التي يقترحها CFTMEA لا يمكن إيجاد مقابل بسيط لها في ICD 10 لسببين: إما أن ICD 10 أكثر تفصيلا من التصنيف الفرونكوفوني في بعض مجالات التصنيف المرضي، أو لأن منطق الترميز في التصنيفين مختلف مثلا الإعاقة الذهنية (التخلف العقلي سابقا)، لهذا السبب اقترح اجراء مراجعة جديدة للتصنيف تحافظ في الوقت نفسه على التصور البنيوي الذي يقوم عليه CFTMEA وتسمح أيضا بإجراء مطابقة آلية مع رموز التصنيف الدولي للأمراض ICD10.

- **التصنيف الجديد سنة 2010: (2) -CFTMEAR**

تمثلت الفصول التي أدخلت عليها التعديلات فيما يلي:

- اضطراب الفصام لدى المراهقين: كان يضم فئتين فرعيتين هما: المظاهر البادرية (prodromiques)، والفصام المؤكد. أما في النسخة الجديدة أدرجت جميع الأشكال التلازمية الواردة في IDC10.

- الإعاقة الذهنية: تم اعتماد ترميز الخانة الثانية المستخدم في ICD 10 والذي يشير إلى درجة التأثير الوظيفي أو مستوى الانعكاس على الأداء الوظيفي.
- الاضطرابات المرتبطة باستعمال المخدرات أو الكحول: تم اعتماد نظام الترميز الخاص ب ICD 10 بالكامل سواء فيما يتعلق بتقييم الاضطرابات حسب نوع المادة المستعملة، أو بتحديد نوع الاضطراب النفسي الناتج عن سوء استعمال المادة.
- إضافة فصل جديد (الفصل رقم 09): أضيف هذا الفصل لإتاحة إمكانية للإشارة إلى وجود بعض الأعراض القلقية التي تظهر في سياقات سيكوبوثولوجية مختلفة ولا سيما في الاضطرابات العصابية أو الاضطرابات الحدية، ونتيجة لذلك انتقل فصل التباينات الطبيعية الذي يعد من الفصول ذات الأهمية الكبيرة في الممارسة السريرية الخارجية لطب نفس الطفل إلى ترتيب لاحق في التصنيف.

- **نظام المحاور المتعدد في CFTMEA:**

- **المحور الأول:** التوحد والاضطرابات الذهانية، الاضطرابات العصابية، الاضطرابات الحدية واضطرابات الشخصية، الاضطرابات التفاعلية، التخلف الذهني، الاضطرابات النمائية النوعية للوظائف الأدائية، اضطراب السلوك والتعرف، الاضطرابات النفسجسمية، التشوهات عن السواء.
- **المحور الثاني:** العوامل العضوية المسببة، العوامل البيئية.